أقواس

الزمن العربي والكتابة بالشوكة والسكين

إن تجاهل التاريخ لن يفيد ، ولايمكن أن ينام الناس ثم يصحوا فاقدي الذاكرة ، حقيقة أن ما جعلني أصرخ بالحبر في الكتابة ، في الصورة الحاليه لهذا الزمن العربي ، لا وصف لما نحن فيه ، لاتسمية .. فهذا الزمن العربي لا يوصف ولا يسمى ، فيه أختلطت الأوراق خلطاً سيريالياً ولا يسمى ، عجيباً فلم نعد نعرف هل هي المهانة بالتقسيط وبالتنقيط أصرخ بالحبر في الكتابة ، في الصورة الحالية لهذا الزمن العربي لا يمكن أن نكتب بالشوكة والسكين ، وإنما يجب أن ننقض على ما يجرى كالنسور الجارحة، لا يمكن أن نكون عقلاء في غابة من المجانين ، ولا نجوم سينمائي كرنفال من القبح ، ولا أصحاب منطق في عالم منفلت ، متهور بلا منطق أن الوطن العربي يمر في حالة فوضى وضياع ، لا شبيه لها حتى لو بدت هذه الحالة مكتومة ومهضومة فهو يمشى على حقل من الألغام ، والتاريخ في مأزق والجغرافية متورطة ، والخريطة السياسية متحركة ، فالوليمة مباحة لمن يمتلك مخالب وأنياب حادة ، وقد بدأت الخارطة الجديدة تفرض نفسها على الواقع ، وتحددت أولويات ذلك بخريطة سياسية جديدة وتسويه نهائية ومعتمدة للصراع العربي الإسرائيلي وضمان حماية الدولة العبرية الشرسة ، فعند القوى الغاشمة لا فرق بين مصر والسودان ولا الكويت والعراق ولا المغرب والإمارات ، فنحن بالنسبة لها مجرد مصالح، تأكلها لحماً ثم تلقي بها عظماً ، ولا يجوز أن نتصور غير ذلك .

محمد حسين بيحاني

نفحات البردة

نجوى عبدالقادر

تعد قصيدة "البردة" أول قصيدة انفردت بمدح الرسول عليه الصلاة والسلام.

وقد أبتكر البوصيري صاحب "البردة" هذا النوع من القصائد، حيث لم تكن المدائح النبوية مما يتكلم فيه الشعراء، وقد عُرفت البردة باسم "الكواكب الدرية في مدح خير البرية" قيل انه كان في مرض فأتاه النبي فغطاه ببردته فشفى ونظم القصيدة .. ولها أكثر من تسعين شرحاً بالعربية والفارسية والتركية والبربرية.

واشتهر بالبوصيري وهو محمد بن سعيد بن حماد بن عبدالله بن صنهاج شاعر مصري ظريف من شعراء القرن السابع الهجري تجري في شعره النكت المستملحة .. وفي شعره وصف للحالة الاجتماعية في عصره وشكوى حاله والتذمر من الموظفين والقضاة.

والبوصيري كما يقول د. زكي مبارك هو الذي ابتكر هذا النوع، أو هو الذي بسطه وأطال فيه القصيد، فإن قصائد الكميت بن زيد في مدح آل البيت تعد نواة لهذا الفن الذي أكثر منه المولدون.

ويرى د. زكي مبارك ان قصيدة الأعشى ليست من المدائح النبوية، وكذلك قصيدة كعب بن زهير لأن "المدح الذي جرى على لسان كعب والأعشى لا يزيد شيئا عن غيره من المدح الذي جرى في ذلك العهد، موجهاً إلى الملوك، أما المدائح النبوية فتمتاز بعد شمائل النبي وسرد ما في الرسالة من المحاسن الباقية، ودفع ما وصم به الرسول - حاشاه - من النقائص والعيوب، وهي فوق هذا كله تقال وتنشد تقربا الى الله، وهي عند الصوفية من جملة الاوراد" .

وبمناسبة مرور الذكرى النبوية العظيمة - منذ أيام - سنعرض هنا لبعض القصائد التي سارت على منوال البردة،.

قصيدة البوصيري المعروفة بالبردة مشهورة في جميع الاقطار العربية والاسلامية.. وقد كانت جزءاً من الهدية التي قدمها العلامة ابن خلدون

محمد سعيد جراده

مختار علي

الى تيمورلنك ومطلعها:

أمـــن تـــذكـــر جـــيران بـــذي ســـلـم
مـــزجـت دمـــعـــاً جـــرى مـــن مـقـلـة بـدم
أم هـــبـت الـــريـــح مـــن تـلـقـاء كـاظـمـة
وأومـــضـــت الـــبرق في الـظـلـمـاء مـن إضـم

وقد مدح الرسول في حياته كعب بن زهير بلاميته المشهورة:

بـــانـت ســـعـــاد فـقـلـبـي الـــيـــوم مـتـبـول
مـتـيـم إثـــرهـــا لم يـــفـــد مـكـبـول
ومـــا ســـعـــاد غـــداة الـــبـــين إذ رحـلـوا
إلا أغـــن غـضـيـض الـطـرف مـكـحـول

أما قصيدة "نهج البردة" فقد وضعها احمد شوقي تذكاراً لحج الخديوي وقدمها إليه بكلمة صغيرة، نحا فيها شوقي منحى البوصيري بالتشبيب على عادة شعراء العربية منذ القدم وذلك بالمقدمة الغزلية فقال قصيدته الشهيرة:

ريم عـلـى الـقـاع بـين الـبـان والـعـلـم
أحـــل ســـفـك دمـــي في الأشـــهـــر الـحُـرم
لمـــا رنـــا حـدثـتـنـي الـنـفـس قـائـلـة
يـــا ويـــح جـنـبـك بـالـســهـم الـمـصـيـب رمـي
جـحـدتـهـا وكـتـمـت الـســهـم في كـبـدي
جـــرح الأحـــبـــة عـــنـــدي غـــير ذي ألم

وللبارودي قصيدة ايضاً على غرار البردة سماها "كشف الغمة في مدح سيد الأمة" ضمنها سيرة النبي عليه الصلاة والسلام، من حين مولده الى يوم انتقاله الى جوار ربه يقول في مطلعها:

يـــا رائـــد الـــبرق يمـــم دارة الـعـلـم
واحـــد الـــغـــمـــام الى حـــي بـــذي ســلـم
وان مـــررت عـلـى الـــروحـــاء فـــارو لـهـا
اخـــلاق ســـاريـــة هـــتـــانـــة الـــريـم
أدعـــو الى الـــدار بـالـســقـيـا وبـــي ظـمـأ
أحـــق بـــالـــري لـكـنـــي أخـــو كـــرم.

واستغرق التشبيب والنسيب ثلث القصيدة لدى الشعراء الثلاثة، ثم أتوا على المعجزات فتناول البوصيري وشوقي والبارودي حادثة الغار بوصف لم يخرج عما ورد في القرآن الكريم .. ثم أفاضوا في الحديث عن معجزة الرسول الكبرى وهي القرآن الكريم.

ويتعقب د. زكي مبارك الشعراء الثلاثة في كتابه "الموازنة بين الشعراء"، في وصفهم للحرب والإشادة بذكر الغزاة والتمدح بآثار المجاهدين، موضحاً السر في مشروعية القتال وحكمة الجهاد مؤكدا انفراد شوقي بالافصاح عن جلال المدينة الاسلامية وتقديمها على مدنية المصريين واليونان والرومان..

أما البوصيري فقد سما في المدائح النبوية سموا لم يوفق الى معشاره في سائر شعره، وهذا اثر لصدق العاطفة، بخلاف شوقي والبارودي اللذين لم يصلا في مدحهما للرسول الى مستوى البوصيري، وقد أكد شوقي ذلك في

الملك فاروق

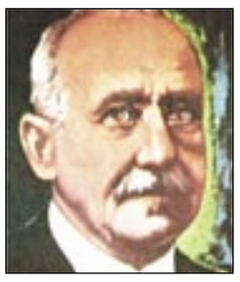
احمد شوقي

قصيدته "نهج البردة":

المـــادحـــون وأربـــــاب الـــهـــوى تـبـعٌ
لـصـاحـب الـــبردة الـفـيـحـاء ذي الـقـدم
مـديـحـه فـيـك حـب خـالـص وهـــوى
وصـــادق الـحـب يُمـلـي صـــادق الـكـلـم

ولا نتردد في القول ان قصيدة البردة قد فتحت باباً للشعراء يستعرضون فيه قدرتهم البلاغية والإبداعية فكتب كثير من الشعراء قصائد مستوحاة من قصيدة "البردة" للبوصيري، ونشرت هذه القصائد المطولة بمناسبات متتالية لذكرى الرسول الكريم ومولده العظيم .. ولشعرائنا اليمنيين عدد من القصائد التي نهجت نهج البردة ، وكان الشاعر محمد سعيد جرادة قد خاض هذه التجربة بكل جدارة واقتدار، فنشر قصيدته "وحي البردة" وتتكون من ١٥٧ بيتاً في ثمانية مقاطع يستهلها بالغرض التقليدي وهو النسيب أو التشبيب:

راع المـشـــوق ومـيـض في دجـى الـظـلـم
وحـــرم الـــنـــوم ذكـــرى جـــيرة الـحـرم
وأوقـــــد الـشـــوق نـــيرانـــاً مـؤجـجـة
في صـــدر مـضـطـرب الأحـشـــاء مـضـطـرم
مـتـيـم بـــاتـــت الـــذكـــرى تـقـلـبـه
عـلـى فـراش الـضـنـى والـــويـــل والـنـدم

وهكذا يمضي الشاعر معلنا ندمه عما سلف من ايام المعصية والمجون، ثم يتحدث عن الإسراء والمعراج وعن معجزة القرآن الكريم والقيم العظيمة التي جاء بها الإسلام، وعن الرسالة المحمدية وما نال الرسول من أذى قريش حتى يصل الى وصف معارك النبي وغزواته وانتصاراته.

كما يشير الى الفتح الاسلامي وقادته المسلمين وعظمتهم وعظمة الاسلام.

ويستمر الشاعر محمد سعيد جرادة في قصيدته مؤكداً تسامح الإسلام مع أصحاب الديانات الأخرى.

في كتابه "مجازات القراءة" وتحت عنوان "الجرادة ولحظة الإمساك بالمقدس" يقول الناقد هشام علي: "تقدم قصيدة البردة نموذجاً للنص المفتوح إذا جازت التسمية، بمعنى انه ظل مفتوحاً للقراءة والكتابة فأعيدت كتابته مراراً وتحولت من قصيدة إلى نشيد شعبي ديني يردد في طقوس معينة مما يعطي للقصيدة بعداً مضاعفاً، فهي تتجاوز دلالاتها اللغوية لانها ارتبطت بدلالات شعبية ودينية واصبحت تعبيراً عن ذاكرة شعبية وأسطورية، وهذا ما أشار إليه عدد من المستشرقين، فنيكلسون يرى شهرة "البردة" في كونها مما يمكن قراءته بلذة، لاسلوبها السلس الانيق وبمتعة لانها تقدم ضمن نطاق مقتضب، اسطورة مليئة بكل ما هو هائل وخارق حيث الشخصية التاريخية لمحمد ممجدة بشكل لا يكاد يشخص" ويرى هاملتون جيب: ان أهمية البردة تكمن في انها تحكي في نطاق وجيز اسطورة العصر الوسيط عن النبي.

واذا كانت البردة تحمل في طياتها هذه الدلالات فلنا ان نتساءل عن استدعائها واستعادتها المتكررة من قبل الشعراء، والجرادة يتابع من سبقه ولا "ينفي هذا التقليدن فقصيدته كلها تقوم على أساس المشابهة والتوالد، وكأن قصيدة البوصيري أصل تتوالد منه فروع وأبناء، ويحاول الجرادة ان يضم قصيدته الى شجرة الانساب هذه، مشيراً بوضوح الى هذا الميراث من القصائد النبوية" .

ان استعادة الجرادة لبردة البوصيري ربما لا يضيف كثيراً الى المعارضات الشهيرة من قبله، ولكنه مع ذلك يصر على خوض التجربة لغاية أخرى لا تتعلق بالإبداع، بل تتعلق بالموقف من المقدس" .

لقد حاول كثير من الشعراء في اليمن كتابة القصائد الشعرية في مدح الرسول الاعظم وكانت معظم تلك القصائد تلقى في الاحتفال السنوي بذكرى المولد النبوي.. لما لهذه المناسبة العظيمة من أثر كبير في نفوس المسلمين في جميع البلاد العربية والاسلامية ومثل هذه المناسبات الدينية جعلت الشعراء يتبارون في تقديم مدائحهم النبوية كجزء من نشاطهم الأدبي الذي يقام في الأندية الثقافية.

حكاية نورس

السيد حسن صالح / الفنان الشامل

عبدالرحمن أحمد عبده

لآيزال على حاله يأبى الاستسلام لعوامل تعرية الزمن وجور السنين التي اثقلت كاهله حيث ابقى كل الالوان التي احب كما كانت علية من قبل ايام الزمن الجميل الذي عاشة بالطول والعرض وفية طال بلح الشام قبل عنب اليمن.

مازال في المنزل نفسه الذي عاش فيه احلام شبابه و بقيت معه ذاكرة تلك الايام التي احبها وما برح يزرع جمالها في صحراء واقعنا الاليم الذي لايرحم .

هو ابن البريقة الطيبة بحيرة النوارس التي غالبا ماتحط فيها رحالها بعد سفر طويل.

عاش في قسم بي كلاس شارع المتنبي الشاعر العظيم الذي عاش يروي حياة قصيرة من المجد والعظائم التي صغرت في عينيه والصغائر التي كبرت في عيني كل صغير.

تأثر بكل ماهو جميل في الزمن الجميل واختط لنفسه طريقا صعبا شائكا وطويلا مليئا بالعقبات والمطبات والعثرات التي انتشرت في كل جوانبة الا انة واصل سيرة بهمة وارادة لاتلين.

مزج الفن بكل فروعه واجاد الشعر والغناء والتلحين والتمثيل وعاصر الافذاذ من عمالقة الفن والمسرح وسطر تاريخا عريقا ومشرفا نال فيه ثقة وحب الكثيرين من المعجبين ومحبي فنه.

له فضل على كثير من النوارس التي علمها التحليق عندما كانت ضعيفة الاجنحة وفي بداية الطريق وكان وفيا معها حتى اللحظة احب واهتم في حياتة بكل الوان الطيف الذي حمله الينا قوس قزح المنتصب على امتداد ثنايا الشمس بعد يوم ممطر وفيه الهبت ونثرت اشعتها الدفء والمحبة في قلوب العاشقين . تميز بالتواضع والطيبة واحب الناس وبادله الجميع ذلك.

كان من الأوفياء القلائل الذين لايزيدون عن أصابع اليد الواحدة في مدينتنا والتي اخذت على عاتقها مسؤولية التوثيق للأعمال الفنية وحفظ الكثير من التراث والقلائد الرائعة لفرقة المصافي الكوميدية واشخاصها كونه احد المؤسسين لها ومن بقي حتى الان يواصل رسالته التي يستحق عليها التكريم من ذوي الامر وله بصمات عديدة ومحطات كثيرة في سماء الفن الذي لايختلف عليه اثنان .

كان عنوانا لذاكرة النوارس المنسية التي مانفكت تواصل تحليقها في مكان اخر بعد رحيلها إلى الضفة الأخرى للبحث عن حياة جديدة وامجاد عظيمة اما هو فظل كما هو هدفا لمن يبحث ويشتاق الى الفن الأصيل .

طوال حياته تنازل عن طموحات كثيرة وارتضى الفن طريقا ووسيلة لتحقيق الاحلام التي لطالما راودت خواطره وعاشت في تلابيبه

السيد حسن صالح

سنينا طويلة.

تسلح بالأمل والصبر والموهبة وتميز بالمشاعر الراقية والاحساس المرهف وساعده ذلك في تحديد خياراته الفنية والفصل بين ازدواجية الاصل والنسخة.

عاصر الرواد في الفن وكان معهم في اعمال كثيرة وجميلة اشتبكت وتداخلت خطوطها بفعل تلك الايام المتعبة وثقل السنين المتقلبة .

حمل الوفاء لفرقة المصافي الكوميدية التي حملت اسم اكبر منشأة اقتصادية في بلادنا حتى الان وفتح منزله لاقامة البروفات وتابع أولياء الامر وعلى حسابه الخاص لتوفير مقر دائم للفرقة وكانت سيارته دوما تحت خدمتها مجانا ومازال الرجل يواصل رسالتة بحب وصبر شديدين في عصرنا هذا الذي ندر فيه الأوفياء نتمنى وننتظر من يستجيب لمن اوفى مع الجميع كل تلك السنين.

لفرقة المصافي الكوميدية تاريخ عريق وحضارة سادت ثم بادت بفعل السنين التي تكالبت عليها من كل حدب وصوب واثرت في حياة الكثير منهم ومازال نورسنا يرفض ان تدفن تلك الحضارة وتتوارى تحت الاطلال التي بدأت تزحف اليها بخطى سريعة وبقي الرجل يواصل حلمه حتى الرمق الاخير متمسكا بالامل الذي دائما ما ينتصر لصاحبه مهما كانت الاهوال والنوائب التي تحيط به وسيظل الشباب رهانه وحصانه الأسود الذي انطلق لاكمال مشوار السباق الكبيرالذي اختاره سلفهم و حتما سيصل الى مدخل النفق الذي يؤدي الى تحقيق الاحلام والامال التي رسمت وخطط لها للعودة مرة اخرى الى الاضواء التي هي عشق النوارس في كل حين .

لكل حكاية بداية خضنا دربها ونهاية اوصلتنا الى مشارفها وحتى حكاية اخرى نقدم البطاقة التعريفية والاعمال الفنية للفنان الشامل كالتالي:

البطاقة التعريفية

الاسم – السيد حسن صالح
الميلاد – اربعينيات القرن العشرين
المهنة – متقاعد في إدارة المياه
ممثل ومغنٍ وملحن وشاعر

الأعمال الفنية:

المسرحيات:

المسؤولية / توفيق الحكيم/ مصير صرصار/ توفيق الحكيم / اخراج محمد مدي /عرف كيف يموت/ توفيق الحكيم/ اخراج ضرار راوح /كل شي في محله / نجيب محفوظ/ اخراج جماعي /الوجة المشطور/ تاليف واخراج علي مسيبلي /عائلة في خطر / الطريق المسدود /الصرخة/ اخراج ناصر فضل ابوالبنات /كفاية عنف /الخاشفة /جدة عمية /حبل الغسيل / تاليف علي باكثير/ اخراج فيصل بحصو.

التمثيليات التلفزيونية:

المصور /مدمن سجائر /بدون جواز /المليونير /المستهترة /جدو اتزوج
ورقة اليانصيب /النصاب /عبده خدمات /مواطن شريف /راجعوا ابني
السوق السوداء /سعيد المقوت /المنجم / متاعب زوجة /ام حمادي
المسؤولية (مسرحية تلفزيونية) /جيران عجب /شقة للايجار /وهبت العاصفة/ ممرض في عيادة

المسلسلات التلفزيونية:

يوميات غلبان 30 حلقة /كيد امرأة 32 حلقة /كبش العيد /العيد اجانا / مازال الملف مفتوحاً / فصيح في مهب الريح.

نص

عذراً سيدتي

عبدالرحمن نعمان

.. لا أقول عفواً .. إنما عذراً .. عذراً لأنني ليست ممن يعارضونك أو يرفضونك أو يخاف منافستك ولم أخطأ في حقك حسي اعتقادي .. عذراً سيدتي الفاضلة .

فإنك إن لم تكوني القاضية ولم تكوني المعلمة أو المحاضرة .. وإن لم تكوني المحامية ولم تكوني الوزيرة أو الطبيبة أو الممرضة أو المهندسة .. ،إن لم تكوني سيدة أعمال أو مديرة قسم أو دائرة أو عميدة أو أكاديمية فأنت سيدتي .

الأم أو الأخت أو الزوجة أو الزميلة أو بنت الجيران " ولك التهاني من كل أعيادك.

– لذلك .. فأنا لست معارضاً أن تكوني شريكة حياة .. شريكة بناء .. شريكة استمرار .. في البيت أو في خارج البيت .. ربة بيت أو موظفة .. أنت كما وصفك أحدهم .. " المرأة تحمل نصف السماء " .. ما أجمله من وصف .. وما أجمله من تعبير .. وما أروعها من مشاعر .. أنت سيدتي .. النصف المكمل لاستمرار الحياة ، فإن كنت الليل فأنا النهار وإن كنت القمر فأنت الشمس .. وإن كنت الأبيض فأنا الأسود وإن كنت الأقبح فأنت الأجمل .. وإن كنت الخير فأنا الشر وإن كنت النور فأنا الظلمة وإن كنت الطول فأنا العرض .. أو يكون العكس .

فمن ذا عرف الصادق لو لم يعرف الكاذب ومن ذا عرف الصح لو لم يكن قد عرف الخطأ ومن ذا يستطيع العيش لو لم يكن في داخله ضدان .. وهكذا الحياة تستمر باستمرار وجود الضدين معاً وباستمرار الصراع .

- عذراً سيدتي..

فأنا لست متعصباً لجنسي قدر تعصبي للجنس الآخر .. أفق معها أساعد على تحقيق ما اصابها من إجحاف في حقوقها لصالح المجتمع الذكوري .. أنا ابن امرأة وأفتخر . أنت يا سيدتي الفاضلة .. الحياة وبنفي الرجل فلا يداخلك شك إنني أقف ضدك أو أحاول النيل من شخصك ومكانتك في المجتمع .

مغن لبناني يعود إلى مسقط رأسه نجما عالميا

دعا المغني الكندي اللبناني الأصل مصاري في بيروت اللبنانيين إلى الوحدة في مواجهة الأزمة السياسية التي تعصف ببلدهم، في أول زيارة له لمسقط رأسه الذي غادره قبل 16 عاما ليعود إليه نجما عالميا.

ويحيي مصاري في بيروت يوم غد السبت حفلا موسيقيا في بداية جولة بالشرق الأوسط هي الأولى من نوعها بعد أن اشتهر في كندا والولايات المتحدة وأوروبا، حيث أشار ساري عبود الذي أطلق على نفسه اسم مصاري -وتعني المال باللهجة اللبنانية- إلى أنه تأثر بالكثير من المطربين العرب وخصوصا أم كلثوم وفيروز.

وأضاف المغني الذي كان يتحدث باللغتين العربية والإنجليزية أمس قائلا "كنت محظوظا أن استمع إلى العربي منذ أن كنت صغيرا وانتقلت إلى كندا واستمعت إلى الأجنبي ومزجت الاثنين مع بعض، كنت استمع إلى أغاني فيروز فتنهمر دموعي وأحس أن قلبي يتكسر وأنا أشاهد المناظر على التلفزيون خصوصا وأننا نجعل نفس الشيء يحصل معنا" في إشارة إلى الحرب الأهلية اللبنانية.

ولد مصاري البالغ من العمر 26 عاما في لبنان، وعندما بلغ العاشرة انتقل مع عائلته للعيش في كندا وأصدر ألبومه الأول عام 2005 متصدرا الألبومات الكندية. وحصل على الأسطوانة الذهبية لأول ألبوم له، ومن أبرز أغانيه التي يلحن معظمها بنفسه "الحب الحقيقي" ، "ابتسم لي" .

الفن التشكيلي في خدمة عروبة القدس..

العسلي نموذجا

تحاول إسرائيل جاهدة لتغيير الطابع العربي لمدينة القدس عبر طمس معالمها العربية الأصيلة وإخفاء الحقيقة واستبدالها بما هو دخيل وغير أصيل.

ويعمل الفنانون الفلسطينيون على تجسيد عروبة القدس عبر رسومهم الفنية التشكيلية التي تركز على تصوير ورسم الواقع الصحيح لمدينة القدس من نواح مختلفة: روحية، دينية، تاريخية، جغرافية أو ثقافية عربية وإسلامية.

وتعرض العديد من الأعمال الفنية التشكيلية -التي توضح بشكل جلي الطابع العربي لمدينة القدس- في أسواق القدس بأسعار رمزية.

فنان مناضل..

ويؤكد رائد العسلي -وهو مقدسي من بين هؤلاء الفنانين- أنه "يسعى لتصوير واقع القدس الحالي وتبيان طابعها العربي والإسلامي من خلال رسوماته" .

ويركز العسلي في فنه على إظهار مدينة القدس والمرأة المقدسية التي تشارك الرجل في مواجهة التحديات المعيشية والمعاناة والتخفيف من المشكلات المالية التي تواجه الفلسطينيين.

ويحاول من خلال رسوماته نقل الطابع العربي لمدينة القدس إلى المجتمعات الأخرى، خاصة في ظل الأوضاع السياسية الراهنة التي تمر بها المدينة، من الحصار إلى التهويد من قبل السلطات الإسرائيلية.

ويقول العسلي "أنا أتعامل مع الفن بصدق وبموضوعية داخل المجتمع المقدسي، وأحاول نقل ما أستطيع عن مدينة القدس ومعاناة أهلها" .

ويضيف الفنان أنه يرسم صورا للمدينة بشكل عام، يتجول في أزقتها وحاراتها ويرسم ليعبر عن رؤية صادقة لأنه يشعر بكل ما يرسمه عن هذه المدينة.

أبيض وأسود..

ويستخدم العسلي في هذه الرسومات لونين هما الأبيض والأسود ترميزا لمدى حزن مدينة القدس التي تواجه أشرس حملات التهويد في تاريخها.

وأكد الرسام أن المجتمع الإسرائيلي لا يتعامل معه كفنان ولا يحترم فنه وإنما يتعامل معه بعنصرية وتمييز، مشيرا إلى أن "الإسرائيليين لا يقبلون رسوماته رغم أنه يعرضها عليهم مجانا" .

ويضيف أن الإسرائيليين لا يقدرون رسوماته التشكيلية بسبب تركيزها على المعالم العربية في مدينة القدس، وكذلك بسبب الكتابة باللغة العربية على هذه الرسومات.

ويذهب الأمر بالإسرائيليين أحيانا إلى طلب الشرطة والأمن لإبعاده ومنعه من عرض رسوماته الفنية التشكيلية لأنها حسب رأيهم تظهر الطابع العربي والإسلامي للقدس.

الاسم العربي..

وفي هذا السياق طلب إسرائيلي يدعى إسحاق بروخ من العسلي شطب اسمه العربي عن هذه الرسومات ليشتريها، لأنه أعجب بها ولكنه يرفض اقتناءها والاسم العربي عليها.

غير أن الفنان رفض شطب اسمه لأنه يفتخر بعروبته ويتمنى نشر رسوماته الفنية للعرب والإسرائيليين دون تمييز.

يشار إلى أن العسلي أول من رسم لوحة عن السلام بعد توقيع اتفاقية أوسلو للسلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين عام ١٩٩٢، واللوحة موجودة في متحف بريمن بألمانيا.

ويذكر أن الكثير من الفلسطينيين والعرب يبدون تقديرهم للفن التشكيلي الحقيقي الذي يظهر الثقافة العربية والملامح الإسلامية والعمارة الفلسطينية والتراثية.

أخي المواطن..
أختي المواطنة:
أطفالنا أكبادنا أمانة في أعناقنا، وفي تحصينهم ضد شلل الأطفال تأمين لمستقبلهم